(432) و "أحياء العلوم" للإمام الغزاليّ المتوفّى عام (505 هـ) وهوكتاب فريد في بابه لم يؤلّف مثله وإن كان فيه بعض الهنات و"جامع السعادات" للعلاّمة النراقيّ المتوفّى عام (1209هـ) إلى غير ذلك من المؤلّفات الأخلاقيّة. وفي الختام نشير إلى نكتة هامّة وهي أنّه يتحتّم على علماء الأخلاق المسلمين إخراج الأخلاق الإسلاميّة في ثوب عصريّ حديث يتمشّى مع الحاجات والمشكلات العصريّة الراهنة في الشباب وغيرهم. كما يتحتّم عليهم أن يستفيدوا في تهذيب اجتماع المجتمع من جميع الوسائل والأساليب التربويّة والعلوم الحديثة. مسؤوليّة التعليم تحتلّ مسألة التعليم بعد التربية مكانة مرموقة وحسّاسة في برامج ومسؤوليّات الحكومة الإسلاميّة، لا تقل أهمّية عن المسائل الاُخرى. وبما أنّ البحث في هذا المجال واسع النطاق مترامي الأطراف، لا يسع لنا التعمّق فيه، في هذه العجالة من الوقت، لهذا نكتفي هنا بالإشارة والتلميح إلى بعض الخطوط في هذا المجال، تاركين تفاصيلها للكتب المفصّلة المخصّصة لبيان هذا الجانب المهمّ من جوانب الإسلام الحنيف. لقد دعا (الإسلام) الاُمّة الإسلاميّة دعوة أكيدةوشديدة إلى تحصيل العلم واكتسابه بكلّ وسيلة ممكنة، ومهما كلّف ذلك من الثمن، وتطلّب من الجهد، قال الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين ـ عليه السلام ـ: "لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللّجج"(1). وينطلق هذا الموقف من اهتمام الإسلام بالعلم والمعرفة، فللعلم والمعرفة مكانة عظيمة في هذا الدين تتجلّى في خلال ما جاء حولها من الآيات والنصوص الحديثيّة، وما

_____ 1- بحار الأنوار 1:185.